# المستحد المحقيقة والأسطورة بين الحقيقة والأسطورة كما جاءنى مَا ريخ ومش الاسمعساكر للدكتورانحمد دمضال حسك كلية الآواب - جامعة عين مس

ابن عساكر هو ابو القاسم على بن الحسن بن هية الله بن عبدالله بن الحسين

أزوم طريقة واخدة منذ اربعين سنة وعدم التطلع الى أسباب الدنيا وأعراضه عن أشاصب النبية كالأمادة وأخطائية بعد أن عرضنا عليه . ققد كان اللك العادل نور الدين تحمود من زنكي قد بني لد دار أخديث النورية فدرّس بها ألى جين وفاته غير ملطت ألى غيرها ولا متطلع الى زخوات الدنيا .

سيخ من المخاطفة من صدا كر الملكون فور الدين عصود من زنكي وصلاح الدين الايومي واتصل بها اتصالا وليقا ، فقد كانت درائه منزلة الاسادة من المبدأه او الاح من احب ، بل ان دور الدين كان السيد في معيداً مناطقطة بنائهك تاديع دهنائي وما توقي اخافظة سنة ۷۱ هـ (دول عالم 19 م) " صلاح الدين الأيومي جازلة وصل عليه في مبدأت المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة عمرة معاولية " ا

أما عن تأليف الحافظ بن عساكر فكما يقول ابن خلكان وغيره عن نتاولوا نرجمة حياته وسيرته . فقد بلعث اربعين همنانا . اجلها ( ناريخ مدينة دمشق واحبارها ونسمية من حلها أو رودها أو اجتاز بتواحيها ) .

وعن هذا الصنف العظير نظل ما جاء في ابن خلكان : ، ما أنش هذا الرجل ( ابن عساكر ) الا عزم على وضع هذا التاريخ من يرم عقل على نشمه . وشرع في الجمع من فلك الرقب والا الهمير بالصرع ان الجمع فيه الاسانات هذا الكتاب ، ، وأرف ابن اعتراد والله يعني الاسان الوقب عني يضع منه وهذا الذات فيهم والذي على والرف است.

أما مصفاته الاخرى التي عاض عبايا . فهي الحيت والفقه والتاريخ والاحبار والادس , فم يكن اميازه فيا مل المثل للعد . بل كان سحط المثل والخطى . وفي المثل الذي وطب اليام مصفاته برما تان مصفاته المن الد. وكما قال كرد عل الحد عني كان المثل في المثل وغالد بعبا عن مصحب الحل مذهب وهر بدلك الرس ال الاجهاد مد الى الجيم والطاقية . كذلك كان الحافظ بن صاكر مؤرخا وعدنا صاحفا وهما من اعظم المسائلات الرساعة وهما من اعظم المسائلات المرس تعلق من اعظم المسائلات المؤسلات الاحتماد المؤسلات المؤسلات المؤسلات المؤسلات المؤسلات المؤسلات المؤسلات الاحتماد المؤسلات المؤ

رفيل من آهم ما تفعه في دواسعه مواسعيله في مضلقه . رحالاته التحددة في ديار الإسلام في مطلق شبايه وتلقيه المقر على اقد المساور الأصف من مراقب في الاحساد الرائحة من المراقب في الاحساد رسا الرجال . وفي المضا أن ما تقدم ما كان له من حظوة عند المؤلد والاحراء وما ليسر له من الإطلاع على عليه عن مسابقات ما في خوالهم وتصدوعاتهم . كل ذلك كان حريا أن يقبل النائس على ما يقول وكان الم

وقد يكون من القيد ان نقل نبذا تحصرة نما ذكره اصدقاؤه ومعاصروه في ترجمة حياته ووصف مؤقفاته . فقد ذكر السميات ("" : ان كان كان كان العلم . خير العقدل . حافظا مثال دينا خوار حال السميات معهم بين معرفة لدون (والالبناد مبنا عائمًا ويكون الاصفهائي "" : معر اخافظ الذي تفرد بعلم الحديث والاطفاذ الصحيح . المؤوم الشيد والرئيد المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة الحديد والحد والذي يعنينا من مؤلفات شيخنا ابن عساكر البالغ عدد المعروف منها اربعين . مصنفه عن تاريخ دمشق . والذِّي قال عنه العاد في الجريدة أنه يقع في سبعالة كراسة . كل كراسة عشرون ورقة . وقال العاد انه في خمسهاية وسبعين جزءا والنسخة الجديدة نمناية جزء . أما عن المدة التي استغرقها ابن عساكر في تأليف هذا المصنف الضخم فلم يذكرها أحد من المؤرخين صراحة ، وأن استطاعوا ان يصلوا البها استناجا فقد ذكر ابن خلكان (٣٠) نقلا عن المُنذَرى في تاريخه : ما اظن هذا الرجل إلا عزم على وضع هذا التأريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت ، . وفي اعتقادنا ان المنذري على حق فيما ذهب اليه . ذَلَكُ أَنْ اتساعَ اطراف هذا المصنف وغزارة مادته ، وتنوع ما فيه يؤكد بان الحافظ ابن عساكر قد استغرق في تأليفه عمره ، ومن ثم فان المنطلق يدعو الى الظن بأنه قد بدأ تأليفه وهو فتى . وقد استطاع صلاح الدين (١١١ المنجد ان بجدد بعد الاستقراء والمقارنة الناريخ الذِّي بدأ فيه كتابة مصنفه ( تاريخ دمشق ) فقد استشهد في ذلك بما ذكره رقيقه السمعاني (\*\*) في حديثه عن رحلة ابن عساكر الى بلاد العجم اذ قال : « دخل ليسابور قبل بشهر ( اى ابن عساكر ) سمّعت معجمه . وانجالسة للدينوري وكان قد شرع في الناريخ الكبير للمشق وقد لفيته بنيسابور اول ما وردنيا سنة تسع وعشرين (١١) وقد دامت رحلته الى العجم الى سنة ثلاثة وثلاثين وحمسياية (١٧٠) ٤ . واستدل صلاح المنجد مما تقدم بان الحافظ ابن عساكر بدأ تاريخه بدمشق قبيل رحلته الى خراسان وكان قد بلغ من العمر ثالاثين عاما . ولما كان أقدم سماع على الحافظ في النسخة الجديدة المؤلفة في تمانين مجلدا سنة ٥٥٩ هـ كما يقول ابنه القاسم ٢١٨٠ . ومن ثم نستطيع ان نقدر ان الحافظ سلخ في تأليف تاريخه ثلاثين سنة أو أقل قليلا (١٠١)

وقد ممى الخلاف بن عساكر مصنفه هذا عن دهشق ( تاريخ ددية دهشق وذكر قصلها رئيسية من طها من الأماقل واجاد بواجها من وارديا والطهاي ، ركبا سق ان دكرتا ان فادن عملية تشديل كل منها على عشرة اجراء من الأصل ، ويثلغ عدد صلحانها تمو وأد ما محمد عمل الطبق الكبر . وقد عهد المحمد بشيق الجرد أطباعي فيلمثنا المنام ورضوح النام عامرة ومنح شعرت إلى الاستاذ المركزي معلاج العين المحمد ، أما عن والجرد الكل من دخلها أو اجزاز بواحها من ( انبيانها وهدانها ) وطفائها وولانها وقفهانها وقضانها وطانها روزانها وقرانها وعانها وشعالها وروزانها الى تخبة من العلماء الاقاصل الذكر منهم الماكن عمد أحدد فرانها وشعالها وروزانها الى تخبة من العلماء الاقاصل الذكر منهم الماكن عمد أحدد فرانها وشعالها وروزانها الى تخبة من العلماء الاقاصل الذكر منهم المناساء الاقاصل الذكر منهم المناساء المناسات المناسات

أور أيناً أن تقصر في ومشا وتطبئا فلما الطعن الصعرة لاين عماكر على الحافظة الزود والمناطقة من المناطقة المناطقة والمواطقة والمواطقة والمواطقة والمواطقة المناطقة المن

أما عنَّ الاسباب التي دعتا الى اختيار هذا الموضوع . الأ وهو المسجد الاموى بين

الحقيقة والاسطورة . هو كرة ما ورد من الاساطوع من هذا السجد بالذات في كتابات ابن ساكر ، ولها ذلك من أبرز الخاصط على للبائع كتاب سعاكر ولى ذلك بؤل كرد ولا " : ورقد بولا هل من ساكر العدم في أصارا الداهلال الي في شعت ولانتج عن مدينة دمش كبرا من الصعيف وكنرا من الاساطير ، ولكن سرطاد ما يعود كرد على فيرر مجمع بان شاكر فيقول، وسرطالا الاستخداد بواقعل بحصور في الوطء ، وانوع عداكر مثار الناس بالاسافرية المصدية والمشاطوع المناسبة ، والفل يحصر بالله المناسبة المشاطوع المناسبة مناسبة المناسبة المناس

من أتني لا أو أن بيادر إلى اللمن التي أنه أهزيت موضوعي هذا لكي أقد كتابات ابن عما كل أو أن قصص دروالها در الحافين موضع التطبية أوضى ما ذكر من أضاحية المنافد والصحيح - ولكن أوض أنه أخوص لأسواب كاباه الذوب ولا والرواية ألى كانت بالتدفق عن المنافذ إلى المنافذ إلى الله الإداف ، والوعاكات هذا الاطبواب في ذلك التوقيق هم النجح السائل التي والاطبوب فلا تقيمه أو زنرته تقليسنا وموازيتنا الحديثة حتى لا تعطيط عبد في الأداب المنافذ الإسافيات الصحية السائل كروضتها بمنا لحم من الحقول والمنافذ به وطار بالا كل من حام بعضم من التوضية والروت الوكات منافية من الا

عام كرد أردت بإعتبارى للسجد الاموى بصفة حاصة من بين الآثار التي ذكرها ابن عام كر بمبند قدمت أن أبين بالدارات الدول على الطبقة والأسفورة الم والم في كتابات بين صاكر . ذلك ان هذا الجانع هر السبدة الوحية بعد منشق بل جارت مسجد في العالم الاسلامي كله . الذي ما بزال بالل على حالته الأولى منذ اشتاف سنة ٨٩ هـ

حتى الآن . وإذا أضفنا الى ما تقدم أن ابن عــاكر أعطى المــجد الأموى للدمشق اهنهاما خاصا . فقد مد أم مدن دهشته . ما كان المــحد بــت القصيد في دمشق لعقد له ستة ابواب

فقد بدأ به تاريخ مدينة دمشق ، بل كان المسجد بيت القصيد في دمشق لعقد له ستة ابواب ذكر ليها شرفه وفضله . وقسمة الكيسة تم هدمها ، وبناء الجامع واحباره وما بنصل به . لتين السبب الذي من أجله وقع احياري على الموضوع الذي نحن بسيل بخته .

وقيل أن نيما بدراسة المسجد الامرى كما جاء في تاريخ ابن عساكر . كان لا بدك ان المحمد له بدراسة موسوق لمدينة دعدى اللي لم كفظ مدينة في الاسلام جاريخ خا يضامي تاريخها الذي مصند الحافظ بن عساكر . فقد خصص فا الطامتين الاول والتائية فمين فيها تخطف مدينتي وسورها وأبوا با وحظفها وانهارها ورهناميها وساجدها وأبواها وفضائلها وخصائصها . وما يتصل بذلك من تقويمها وتخطيطها .

على أن ابن عــــاكر لم يكن أول من كتب عن مدينة دمشق . فقد سبقه الى ذلك عدد كبير من المؤرخين الذين كتبوا عن دمشق وخططها ولعل اوفم قاضي دمشق احمد بن

العلى "" الموقى سنة ( ٣٨٦ ) هـ . وقا كان هذا الؤلف لم يصلنا ، الأ أن ابن جير """ قد رأة واطاقة عليه نوقل الكثير من هي رحلته ، كا روى نوقل عنه ابن عساح الكثير من تصوصه في تازقه عن دهشق وحاصة ما تقدمت من المتعادة عن المتعادة الجامع الموقفة الكثيمة . تمثلات كتب ابن ابن الجامة التاليات التي تعالى المؤلف الموتى كتابا المهاد الزيح دهشق . وهذا المتعنف أبضا لم يصفاء إن لكان ابن عساح قد تقل الكثير منه وطاحة لحاكم عن

خطط دمشق وقراها المنتشرة في الغوطة وأرباضها التي سكنها بنوا أمية .

وفي القرن الخامس المجرى صنت على بن عمد العربي التوفي سنة 1818 هـ كتابه المعروف بامر فضائل النام ودمشق ، ولها تضم ما ذكره الربي عن المبجد الأمرى هو اختى الذى خدم سنة 171 هـ من قبل جند الفاطبين الناه الفان والثورات التي اجناحت. مدينة دمشق في عصر الدولة الفاطبية .

وفي الفرن أسادس صنف هية الله بن احميد الاكتماني المتوفي سنة ( ۵۲۶ ) همكتابا ذيّل فيه عل تاريخ داريا للقاضي عبد الجبار الحولاني سماه تشهة ثاريخ داريا وتسمية من حدث من اهلها وفيه سجل ألبت فيه آثار دهشتى .

رمُرَّم كَرَةِ النَّصَادِرِ التَّارِيْقِيَّةِ التي سيقت الحافظ بن ضاكر والتي كتبت عن تاريخ مدينة همشق والتي ذكرناها أنقاء الآان ما كتبه ابن صاكر عما يعتبر جديدا كما الحدة من حيث الأسلوب والتنج . ومن حيث احافظته احافظ انامة باربح طده المدينة . ومن تم قال كتابه عن تاريخ مدينة همشق يعتبر أعظم تاريخ ألف عن مدينة .

على أنني لسّت في مجال العريف بحسيم التواحي التي تناوقا الحافظ بن غساكر في تاريخ مدينة دمشق ولكنني سأشير فقط اشارة عابرة الى الناحية التي نحن بصدد دراسنها من تاريخ دمشق رفعني بها خططها .

راهم أقد ما قبل مداريج الدولة على عداكر والتي تقوق با مس سابه لهين كفيه الرحة معتبى أما كالي في من الحقط في النايا والمجهد عن منطقة منطق المستويد المستويد المستويد المستويد المستويد المستويد على المستويد الم

ولعل المؤرخ الوحيد الذي تناول في شيء من الاسهاب عن خطط بغداد في كتابه عن

ناریخ بغداد هو الحطیب البغدادی (<sup>۱۳۱۱</sup> وآن کان ینقصه النرتیب الذی امتاز به وتفوق علی من سیقود فیه شیخنا المترزخ الحافظ بن عساکر. این المتراکز المتراکز الحافظ بن عساکر المتراکز المتراکز المتراکز المتراکز المتراکز المتراکز المتراکز المتراکز ا

ومًا يَدَكُمُ لِلعَافِظُ بَرَ عَسَاكَرَ بِالفَضَّلِ والسَّقِ في موضوع خطفط مدينة دمشق . أنه أضاف البوابا أصلية لم يروها عن غيره تمن سيقوه ، طل المساجد رياب الآجار والفنى وأغمامت . أما الأواب المتعلقة بالمسجد الآمور بعدتش ( موضوع بختا ) فقد أحد الكثير منا عرد أن الملية ( <sup>(7)</sup>

مهم عن بهن المحقى . وقد رأينا أن تنتاول كل باب من الابواب السنة التي خصصها ابن عماكر للحديث عن المنجد الاموى بدهش لكي نبين الروايات والقصص الحفيقية منها والاسطورية كل على حدة .

## الياب الأول ذكر شرف السجد الجامع بدمشق وفضله وقول من قال انه لا يوجد في الاقطار مثله

لقد أورد الحافظ بن صدا كل في شرف الشجد الجامع بمنطق ما ما في كاسك فلمائل المائلة والموافقة على الموافقة في موان الوارع ما قالله قاقاق في تصدير سروة القديات "" قال " المهمة لم يتار الوارع نمو مسجد دهشق والإنهون وهو مسجد دهشق والإنهون وهو مسجد يتاب القديس و وطرفة الأخرى، وهو مكة .. والمله الأخرى، وهو مكة .. ومن من تكل المائلة عن يدي بدى الله سيحامة من يدى الذه سيحامة على ذات الفر سيحامة المنافقة عن يدى الذه سيحامة على المنافقة عن يدى الذه سيحامة المنافقة عن الدين الله سيحامة المنافقة عن يدى الذه سيحامة المنافقة عن يدى الذه سيحامة المنافقة عن يدى الذه سيحامة المنافقة عن المنافقة عن يدى الذه سيحامة المنافقة عن المنافقة عند المنافقة عن المنافقة عند المنافقة عن المنافقة عند المنافقة ع

والدى . خور ربيه رسور حب رطور ب طور موسى وطور نينا مسجد دمشق وطور تيانا قال فطور زينا بيت المقدس وطور سينا طور موسى وطور نينا مسجد دمشق وطور تيانا مكة .

وبذكر الخافظ ايضا عن الحارث ان بزيدكان قبل : أربعة اجرا طلسة لذكر كرده. وأنهاً عن مستر تجهياً الن : جمال نبل أبي عائدكم من أنها العمر البير كاثراً بالمؤلّد و ووائن حسمة دمشق : واجه الاركار أبه خاكراً أبه تحجل من بن قبل أن يهيا الوابد . ويذكر إيضا عن القاسم بن غيان الحرفي : سحت مران بن عمد يقول في قرل القا يذاكر ايضان ورائين والزيون كان : التن سجد دهش والزيون سحيد يتمال في المؤلفة . عار تا قارا مجال محيد المسار المجالة عليه المؤلفة . من التا تا واجعال حدود مروداً التن من

بودير فيرس و زوستي رابورس به ... حين سبحه منطس و المورس مسحه بين منطس ... هم النا قال الارجال مجهور القدير يخطم بيلون على ادا ما ودولي السام بيانه ما زاد كل فيل امتان : و رافين راايرين وطور سيني ولهذا البله الاردين : وهي السام بيانه ماركة ويقال الاردين هر زيان ، وللذي طور وزيا لابها منت الدين والويون ، وطور سين الجل الذي كل قد زيان : والثاني طور وزيا لابها منت الدين والويون ، وطور سين الجل الذي كل قد زيان والثاني طور وزيا لابها منت الدين والويون ، وطور سين الجل والمتعاطفات متناسبة في أن المراد منها أماكن مخصومة . وقبل المراد بهها الشجرتان """ المعروفات . وقبل التين والزينون كتابة عن مواضع وليس المقصود هو القسم بالاشجار نفسها وإنماكني بها عن مغارسها ("")

كرّى من عَمَل الطاسر الدي اردها الخلط بن صاكر . والطاسر الأخرى التي كريافانا داخلة الدينة إلى الحالية . والدين المؤلفة المسابة الله الإنسان المؤلفة المعاملة المؤلفة المؤلفة المعاملة على المؤلفة ال

ومن الروايات والقصص الاسطورية التي اوردها الحافظ بن صاكر في شرف الحامج الامور بدائلة على المسطورية التي المامو الاموى بدشق ، لذكر كون تجيين إساعيل عن عيدانة بن ابن المهاجو الله : (\*\*\* كان حال على المساعات \*\*\*) صحفرة بوضع عليها القرابة . 18 نظل مد معالمات الرفاعات المام عليها المساعات المسا

خراب الدنيا أربعن عاما . . وعن القائم "" بن عبد الرحم قال : . أوحى الله تبارك رضال ان حب ظلك وركمه خلي النقلس "" قال قاطى . قارص الله تبارك ويعال إنه أ اذا فاقت أن حبال على حبال على الحاد يد الراح الميان قال الوليد في حبات أى في رسطه وهو هذا المبحد . يعني مبحد . أعبد في بعد حراب الدنيا أربعين عاما . رولا تلف الإيام والميان حي أود طيك ويركنك . قال : فهو عند أله تعالى يمزلا

بوس سعيد مستوم ... المتاركات أبا اسطورية وليست حقيقة كما أنه واضح أن أخافظ أن صاح من هذه القصص والرابات أن تجمعها أن يشي أراض الب في ذلك كما وكم كمد كرد على "" - حرص أن صاح كالي كما عا يليد جمع الطيفات " - حرص أن صاح كالي كما يليد جمع الطيفات المن المتاركة في المدين المتاركة الم

س بحيى أن تقرير منا ال-أفاظ من صاكر لم يكن مبتدعا لهذا المنج او الاسلوب في سرد الاسطورة او الحرافة . فان تعوين الاساطير وكناية السير <sup>(12)</sup> بها منذ العصر الامورى . كان طبيعة الجنمج اللهل في شبه الحروة البودية ، وما كان يسوده من مفاحرة الاالودة (الجالل جسيا ونسيا - جعل الكثير بنهم مجرصون على رواية عاموهم - وغاصرة من المواجدة - وغاصة من المواجدة والمتحص من خوالة ومن خيال وضوهي وعدم الدلة 11. فإن مؤوعي الصحير الرسطى قد نظوها على علاتها 11. ولم يتصمر الارج على عبد السرة إلى الفصة قحسب ، با إن أقد الحديث منظون على ان احاديث كارة فقد وضحت منذ عصر الرسول من الشد عليه ( 11. كان كان المناب الله كان كان كان المناب المناب المناب المواجعة الاولى بعد مثل عابان الاساب عم احذا برداد وضع الحديث ويتوسع بالمحاديث في المناب عالم المناب على المناب عاديث على المناب على من حبث الحديث المناب المناب على المناب المناب

ومن القصص الشرق التي يذكرها ابن صاكر في شرف السجد الاهوى . انها امر القصص الشرق التي بدكرها بن انها امر الرواح من حجود الوليد اليقاف السياد المواجه المواجع ا

والعُمِين، وإن كا ستيمه ال يكب بيا في يون طبان من داره ولي مطلق منظل المنظر المنظرة من الره ولي مطلق المعلق المنظرة والمنطقة والمنظرة والمنطقة المنظرة الله والمنطقة المنظرة الله والمنطقة المنظرة الله المنظرة على المنظرة الله المنظرة على المنظرة الله المنظرة على المنظرة الله المنظرة المنظرة الله المنظرة المنظرة المنظرة الله المنظرة المنظرة الله المنظرة الله المنظرة الله المنظرة المنظرة الله المنظرة الله المنظرة الله المنظرة المنظرة المنظرة المنظرة الله المنظرة المنظ

عليه : هذا راس يجيي بن زكريا ، فامر الوليد فرد الى المكان وقال : اجعلوا العمود الذي فوقه مغيرا من الاعمدة فجعل عليه عمود مسبك ( مسلط ) (٢٠) الرأس .

والذي نود مناقشته في هذه القصة . بأي لغة كتب اسم بحي بن زكريا ، وهل كتب على الصندوق او السقط او الرأس ؟ . ويبدو واضحا من هذه القصة ، الجانب الاسطوري الطريق الذي قصد به تشريف موضع المسجد ، ونحن لا نستبعد كتابة الاسطورة في عصر الوليد بن عبد الملك . اذ من المعروف ان بداية تدوين الاساطير ، كما ذكر المسعودي (١١) وغيره . كان في العصر الاموى ، فقد روى ان عبيد ابن شربه ، مولى معاوية بن ابسي سفيان الف له (كتاب الملوك واخبار الماضين ) . كما روى ان معاوية كان يستمع كل لبلة الى شيء من أخيار العرب وأيامها واخبار العجم وملوكها ، وكان يأتبه غلمان بكتب يقومون على حفظها ويقرأون له مما جاء فبها قصص وروايسات الملوك وأساطيرهم وأخبار دولهم (٢٠٠) . وقد سار على نهج معاوية في حبه لسهاع السيرة والقصة والاسطورة ، كل من جاء بعده من ملوك بني أمية عدا الحليفة عمر بن عبد العزيز <sup>(١٥)</sup> . وليس من السنبعد أن نكون قصة وجود رأس النبي يجبي بن زكريا من الاساطير التي شاعت في عهد الوليد بن عبد الملك من قبيل تقديس البقعة التي اقبم عليها المسجد الاموى بدمشق .

ومن الشواهد المادية التي بمكن الاستشهاد بها في عدم صحة هذه الرواية انه لم يعثر على عمود او دعامة تما تقوم عليها اروقة المسجد جميعها . وكلها ترجع (٧٠) الى عصر الوليد بن عبد الملك . تنميز عن باقي الاساطين والاعمدة .

هذا ولم يذكر ابن فضل الله العموى (\*\*\* . وهو من مؤرخي الثرن النامن الهجرى ، وصف جامع دمشق وصفا مسهيا انه وجد عمودا او دعامة فا وصف معاير لباقي الاعمدة . وهوكها قال عنه أحمد زكي باشا محقق كتابه (٢٠١ : « ان ما أورده معاير ( اى ابن فضل الله العمري عن مسجد دمشق والاقصى من البيانات الفنية المعارية والأصطلاحات الهندسية البنائية لم يجر بها قلم كاتب قط . لا من عرب ولا من عجم ، لا قديما ولا حديثا ، . ومما نجدر الاشارة اليه ، انه يوجد الآن في رواق الفبلة في وسط الرواق التاني تقريبا ومقصورة معدنية مربعة الشكل بقال فنا مشهد بحبي بن زكريا (١٠٠) ، وبرغم دقة ابن فضل

الله المتناهية في وصف الجامع ، الا انه لم يشر الى تلك المقصورة اى اشارة على الاطلاق ، ومن ثم فاننا نستطيع القول بأنها انشئت بعد القرن النامن الهجرى على أقل تقدير .

> الباب الثاني معوفة ما ذكر من الامر الشابع الذائع من هدم الوليد بقية كنبة مريحنا وادخاله اياها في الجامع

نكاد نجمع كل الروايات التي ذكوها ابن عساكر عن هدم الوليد للنصف التاني من كنبسة القديس يوحنا وادخاله اياها في الجامع الاموى بدهشق على النحو التالى : . انه دخل يوما على الأولد بن عبد الملك بن مروان . ابو عبداله بن المبيرة "" بن عبد الملك فرآة معمودا . قال أنه : إذ أمر المؤرض . سبالت ! قال : إذ يجهزا السلمين المدكورا وقد المبيد قوار عبلاً . وأن المفترة فقال كروة . وبدلت في مالا . فاصحوا قال أنه المفرة ! المبيد قوار عبلاً . وأن المفترة فقال كروة . وبدلت في مالا . فاصحوا قال المفرة ! أمر صيدة ي الحراج الإحاد . في المحجود أن يروح على السيخ . فان يكن أن في من المالية . في الحراج المراج عن طراح المعالم المواج . في المساحة أن يصوي إطراح ! المالية . في المباحة . في حراج المفترة الكروة . فيت المباحة أن يصوي إطراح ! المالية . فلا يقل الكبية . فد حراق للمبحد . فيت أنهم فقال في كلم المبادئ ! المالية . فلا يقل الكبية . وراح المباحث في المبحد . فيت أنهم فقال في كلم . الحاد خطأ الذي معاد أنه المباحث إلى المراج المباحث المنطق عليه يا في المبحد . فيت أنهم فقال المبادئ مبادئ المبادئ المبادئ

وقد أثار كثير من المستشرقين ضجة كبيرة حول قسمة كنيسة يوحنا نصفين وانخاذ المسلمين الجانب الشرقي منها مسجدًا لهم ، وادعوا أن النص السالف الذكر والذي جاء فيه أن الكنيسة كان تصفها يقع في الجزء الذي اعذه عبيدالله بن الجواح صلحا والنصف الآخو اخذه خالد بن الوليد بحد السيف . ولما كانت المعاهدة التي أبرمت بين المسلمين وبين أهل دمشق من المسيحيين تقضى بأن يترك العرب ما اخذ صلحاً لأهل البلاد ويستولون فقط على ما أخذ بحد السيف . اتما هو من وضع ابن عساكر ليبرر به نقض الوليد للمعاهدة التي كانت ما تزال قائمة بومئذ. بل لقد ذهب المستشرق كانتاني (١٢٠ وكذا Contineau Sauvaget Dussaud وسوفاجية (١٠٠) المتشرق (دوسو) (١١) ان هذا الخبر الذي اورده ابن عساكر ذو صبغة اسطورية وأنه من وضع ابن عساكر . وقد ناقش هذا الموضوع صلاح الدين المنجد (١١١) ورد على كثير من ادعاءات المستشرقين نخص بالذكر منهم كاتاني والمانس وهارتمان فاقحمهم بالحجة والبرهان المادى . فذكر أنَّ هذا الحبر قد ذكره عدد كبير من مؤرعي السلمين قبل ابن عساكر مثل ابن (١٧٧) في رحلته والذي نقله عن ابن المعلى . فقد قال في رحلته : كذلك ذكر ابن المعلى في ناريخه تاريخا عنى فيه بتقصيل موضوع بناء الجامع الاموى وقصة الكنيسة . ومن تم فاتنا نستطيع القول بأن النص الذي أورده الحافظ بن عساكر عن بناء المسجد وقصة الكنيـة ، قد سبقه اليه احمد بن المعلى بثلاثة قرون وأنه صحيح لا ريب فيه .

### الياب الثالث ما ذكر في بناء السجد الجامع واختيار بانيه وموضعه على سائر المواضع

ولما اراد الوليد بن عبد الملك بناء مسجد دمشق . استقدم له الصناع والعال من شتي البلاد الاسلامية التي اشتهرت بصناعة الناء. وذلك تطبيقاً لنظام الالتزام ١٩٠١ . وقوامه في الاسلام النزام اقاليم العالم الاسلامي بتقديم الصناع . واللمبين . ومواد الصناعة الى الحكومة المركزية للقيام عَا تريده من الاعمال اللفنية الحليلة ١٠٠١

وقد دكر ابن عساكر عن ابن المعلى . لما اراد الوليد بن عبد الملك بناء مسجد دمشق احتاح الى صَمَّاع كثيرة . فكتب الى الطاغية ( ملك الروم ) ﴿ ، ان وحَه الى بمانتي صابع من صباع الروم . قامي اريد أن أبي مسجداً لم ين في مصر قبل ولا يكون بعدى مثله . فان انت لم تفعل غزوتك بالحبوش وخربت الكنافس في ملدى وكنيسة بيت المقدس وكنيسة الرها وسائر آثار الروم ، ``` ويصيف ابن فضل الله العمرى ( `` ( اى ملك الروم ) ، أَنْ كان ابوك فهمها فاغفل عها . انها لوصمة عليه . ولأن كنت فهمها وغيّبت عن أبيك انها لوصمة عليك . وانا موحه ما سالت، فاراد ( اي الوليد ) ان يجد جوابا فجلس عقلاء الرجال يدكرون . فقال الدرزدق - اما أجيب . قال الله تعالى ، ففهمناها سلمان وكلا آلينا حكما وعلما ، فسرى عهم .

وبحن لا مثلث في صحة هده الرواية ولكمنا نستبعد الاسلوب العدائي الدي طلب به الوايد من ملك الروم ارسال العمال . خاصة وانه قد طلب كذلك عمالاً من الروم لبناء مسجد المدينة " هدا وبود أن نشير هنا الى أن عال الروم انما جاءوا لرخوفة المسجد بالفسيهساء ٢٧٠٠ الدين برعوا في صنعه وتخصصوا فيه (٧٤٠ أما باقي عال البناء فقد وفدوا من مصر والشام وم العراق وبلاد فارس عطبيقا لنظام الالتزام السائف الاشارة اليه هدا بالأضافة الى أن كل المؤرخين مثل البلاذرى (م) وابن عبد ربه ا<sup>(۱۲)</sup> والابشهى ٧٧٠ والبهقي ١٨٠١ وغيرهم ذكروا العلاقات الطبية بين الدولة الاموية . وتبادل

المصالح بيبها . فقد كانت عصر تصدر القرطاس ( الورق ) من البردي الى المبراطور الروم بيها كان الروم يصكون للدولة الأموية الدمامير الذهبية . ومن ثم فاننا مستبعد اسلوب النهديد

الدى كتب به الوليد بن عبد الملك رسالته في طلب عال بناء من الروم

## الباب الرابع

كيفية ما رخم وروق ومعرفة كمية المال الدى عليه أنفق

عدتُ الحافظ من عما كر عن رحام وترويق مسجد دمشق . فقل عن أحُمد من المعلى قوله ، ما هي مسحد دمشق من رحام شيء . الا رحامتا المقام ، قامه يقال أمهها من عرش سباً . واما الباقي فكله مرمر . . ويصيف فيقول ، اساً الحسن بن يجبي قال سمعت أنا جعفر يقول العانان الرحامتان اللتان في جاسي المقام من عرش سأ . . ويصيف ابن فصل الله العمري (١٠٠ فيقول ، المقام هو مقصورة الحطابة والرحامتان هما الساقي البراق ولا يدري ما قيمتها ،

وبلاحظ هنا أن ابن عماكر يعود لسرد الاساطير دون حرح . فيردد ما حاء في الصادر السابقة عبيه من أن بعض الرحام الدي استعمل في رحرفة مسجد دمشق ماحود من عرش سأ . وهو شيء يصعب معرفته والباته . وأن كان ليس من المستبعد أن يكون بعص الرحام

الدى رخوف به المسجد قد أحضر من مدينة (تدمر)

هذا وقد اعطانا اس فضل الله العمري وصفا مفصلا عن رحام مسجد دمشق فيقول وتنسجد دمشق من الرحام الأبيض وقومتين من الأمل. فعيه من الملوك كالغراسي والمنقط والمشحم والاحصر والسهافي عبر اللوحب ( اللدين قبل اسها من عرش سبأ ) شيء كثير. والـاس تطلق على كل دلك اسم الرحام ( أي في القرد الناس الهجري عصر ابن فضل الله العموري )

أما عن الاموال التي صرفت على بناء مسجد دمشق فقد حرص ابن عساكر على جمع كل الروايات والاحدر التي قبلت في هذا الصدد عقد اورد حديث الوليد بن مسلم عن احتجاح الامة على الوليد على طفاته الباهظة في ترويق المسجد . ورد الوليد المفع على أهل الشام. اد قال "، لما احد الوليد في ساء المسجد وطهر من ترويقه وسانه وعظم مؤونته . تكلم الناس وقالوا محق ببوت الأموال في نقش الحشب وترويق الحيطان الصعد المَسر ( الوليد ) فحمد الله واللهي عليه نم قال أقد بلغبي مقائنكم ولبس الامر على ما طسم

الا وابي امرت باحصاء ما في بوت اموالكم فاصبت فيه عظاء كم ست عشرة سه ويضيف اسَ فضل الله العمري `` قولُ الوليد . يا أهل دمشق الي رايتكُم تشجرون

عالكم وهوالكم وفاكهتكم وحامانكم فاحست أن بكود مسحدكم الحامس أما عن الاموال التي الفقت على المسجد فيقول ابن عساكر بقلا عن حالد بن

نبوك `` حدثى شيخ من اهل العلم ال عبد الملك اشبرى العمودين الاخضرين الكبرين اللدين بحت السر ( اي قبة السر) من حرب بن حالد بن بريد بن معاوية بالف وخمسيالة ديبار ، ونقل عن عمرو بن مهاحر """ . وكان على نيت مال السلمين في عهد الوليد . ابهم حسوا ما الفقوا على مسجد دمشق فكاد أرمهانة صدوق في كل صدوق نمانية وعشرون الف ديبار ، ومعنى دلك ان ما انفق هو ( ٢٠٠٠ د ١٥٠٥ دينارا

#### البات خامس دکر ما کان عبر بن عبد العربر هم برقم رده على النصاری حين قاموا أبي طلبه

نقد عرف الحليفة عمر س عبد العربر بالعدل والانصاف حنى لقب بحامس الخلفاء الراشدين . من ثم فقد كبرت القصص والروابات الحقيقية والمالع فيها مل والتي حرجت عن حد المعمول والمقبول . يرووپ عنه . يريدون به نكرتمه ومشر محاسنه كأسوة حسنة محتدى بها . وبرعم ما كان عديد عمر س عند العربر من كريم الاخلاق وما يحلي به من عظم الصفات. الا انه لم يسم من عمر الناس ولمرهم . فقد عصب عنيه "هل الشام عندما رأوه يريد انصاف النصاري برد ما أحده السلمون من كليسيم التي اصافوها الى مسجد دمشق 🤻 . فقالوا امه انما فعل ذلك من احمل مه البصرانية . ومن المعروف ان امه . ام ولد رومية وحربا على المهج والاستوب الذي انحده خافظ س عساكر في كتابانه يورد أبنا عددا من القصص والروايات التي احاطب بموضوع طلب النصاري برد ما دخل من كبيسهم في مسجد دمشق . فیدکر عن اس المعلی . عن اس حامر وعبره 💮 ان النصاری رفعوا ان عمر اس عبد العزيز ما حدو عليه لعهد في كتالسهم لا نهدم ولا تسكن `` . وجاءوا مكناسه اليه وكديهم عمر ورفع " هم في الهن حتى بلع ماله الف ديدر فأبوا فكتب عمر على محمد بن سويد الفهرى " أن دفع اليهم كسسهم الا أن يرضوا برضاهم فاعظمه دلت وأعطم الناس وفيم يومند بقيه من اهل الفقه - فشاورهم محمد بن سويد الصهبرى فشالوا هدا أمر عظم ، مدفع الهم مسجدنا وقراءه فيه رقد أدب فيه بالصلاة وجمعنا فيه يدم كبية فقال رحيل مهم ها هيا حصدة هم كيالس عظام حول مديسهم . دير مران وناب توما والراهب " وغيرها احوا ان بعطيهم كنيستهم . ولا تبقي حول مدينة دمشق كيسة ولا بالغوطة الا هدمت . وإن ساءوا تركت هم كل كيسة بالعوطة . وسمحل لهم بها سمحلا وتركوا ما يطلبون عمرص دلك عميه فقالوا الظروبا سطو في أمره " فتركهم للاثا . فقالوا كن ناحد الذي عرضت عليها وتكنب الى الحليفة تحبره اما قد رصيبا مدلك . ويسحل الحليفة من قمه سجلا مشورا بامال على ما في العوطة من كيسة من ال جدم أو تسكن فكتب الى عمر س عند العربر بدلك فسره وسحل شم ما في كالسهم الني حارح مدينة دمشق والعوطة ابهم آموا ان عوب أو تسكن واشهدوا لهم

شهروا ويسجل الحافظ من عماكر النصوص التي وردت في المراحج التاريخية الحاصة مزع كال ما له قيمة من محمد دهش ليمه ورده ال بيت الذر وذلك حرصا مه على اموال السلمين التي يعتقد أما المقت في عبر خطف وكما يؤخد على الورايات التي سردها امن عساكر ان مضها ضعف وغیر معقول . و انها تصل ای حد الاسطورة . ومع دالک لا بری شیخا انتورج حرحا می سردها . ودانت حربا علی ماکان متحا می عصره افتد کان امورم بنقل احتار اهل البحق والمناهب دون آن پشتها او بتارها قالا پستدل می دانت علی انه معقده ال

من قدم الروبات ما ذكره بن عساكر من معروب مهاهم " الله جعت عصر من معاطرير بلول "وابت افوالا الفقت في عرجهيه النام العلاق ما استركت به " وارده" في يب سان المعاشد في النام المعاشد" " "رائيا معاشده والت والله " للكافس وحمل مكانه حملاً وبرج نبك بطائل فاتيح ذلك ودحمه است المالي " اللائل وحمل مكانه حملاً وبرج نبك بطائل فاتيح ذلك ودحمه است.

آن ها آن او افزار به صحیحه و معرفه الا اس میه شمی رودت علی الساد خاند بیسری واشی بیش این اکان نامور ها می اخواد اندام بیشودی با برای فاضا به برده ای معدمی المیدی این المیدی ال الواحا هلقة فيسهل حقيها . من تقطع من العاجر حب القلب او تؤخذ من اطراب فقد وحالة القدرى على عدس عند الغرير غولد الاكام محرالها الم العام واعوالها من العميداء وقراعاً على الراح من رسام . فيحمله أهل العراق وقبل حلب ألى حلب . من العرباء وقراعاً على المراح من العميداء وقراعاً على الراح من العميداء وقراعاً على الراح من العميداء وقراعاً على الراح من العميداً على المعاطمة المنافقة ال

أما عن ألسب الدى من اجله عدل عمير بن عبد العريز عن تحديد المسجد تما فيه من الزحرف والربة . ورده الى بيت المال . فقد سرد الحافظ ابن عساكر ثلاثة انواع من الروايات بعضها يصل فى تفصيله ومفسونه الى حد الاسطورة والمعض الآخر يمكن قبوله

على عائدة ورافطين تصبح معطول . أما عن الرح الأول من الرواية . فهو ما ذكرة عمورين مهاجر قال أثم جاءه (أي عمر المبدئة على المبدئة على المبدئة المبدئة

وقبل أن نتقل الى النوع الثاني من الزواية أود أن أسأل لماذا أتعب أهل رومية أنفسهم باللحاب الى مصر بيها ملاد الشام أفرب اليهم فهي على نحوم بيزعلة الحدوية »

المستمارة التابي من الرواية وهو المدى يمكن قواله مع شره من الحقور الهو في هدمونها المستمونية المستمونية المستمونية المستمونية المستمونية المستمونية المستمونية المستمونية والمستمونية وال

كم للاسلام قالوا منة سنة قال تصغيرون أمرهم ؟ ما بنى هذا البيان الأ ملك عظيم وتنهى الرواية كما انتهت السابقة عليها . اد يقول عمر بم عبد العزيز اما ال هو غائط العمو فدعه

اما الرواية الثالثة فهي التي تتفق وشحصبة عمر س عند العربر مل يستسبعها العقل ويقرها المنطق . اد هي تقول أراد عمر بن عبد العربر ان يمحو الدهب الدي في المسجد فقيل له اته اذ جرد لم يكن له نمن . فتركه

> الياب المادس ذكر ما كان في الحامع من الفناديل والآلات ومعرفة ما عمل فيه وفي البلد بأسره من الطلسيات

ان ما أورده هما شبحنا الحافظ من عساكر فني روايات صحيحة معظمها . اد أمها تتصل بأشباء مادية معضها ما يرال ماقبا ومحفوظ في حرائيج السجد. ومتاحف الدولة مدمشق. والبعض الآخر سحله الصورون في محطوطات صعت حصيصا قده الآلات مثل الساعات المَالَيَةِ التي وحدت في مسجد دمشو والتي بسب البها بعض أبواب السجد . ومن أشهر انحطوطات العلمية التي عبت عاية حاصة بالساعات المائية من بين الآلات الْبِكَاسِكَيْةُ الاحرى (كتاب اخيل الحامع مين العلم والعمل ) لاس الورار "" الحوري . اد يوجد جره مته بسخه حطاط مصری احمه محمد بن احمد ( سنة ٧٥٥ هـ سنة ١٣٥٤ م ) لاحد امراء سلاطين المائيك الرجبة في مصر . محموظ الآن في متحف العبود الحميلة في بوسطى بالولايات المتحدة . وقد وضع من المحطوط بصورة عمل ساعات ماتية تصاوير هدا انحطوط بعاية كثبرس الدارسي وحاصة محموعة الساعات التي ينطبق اوصافها عاما على وصف الساعات التي حاه دكرها في روايات ساعات مسجد دمشق . فقد ظهر في راجها صور حيوابة ورسوم طبركها هو الحال بساعات مسجد دمشق فقد ذكر الخالظ بن عساكر عرابي محمد من الاكفامي . اعاسمي الحامع الفيلي " "

باب الساعات لانه كان عمل هاك ساعات " " يعلم بهاكل ساعة عضى من البهار عليها صورة عصافير وحية وغراب . فادا عمت الساعة خرَّحت الحية فصاحت العصافير وصاح الغراب ومقطت حصاة في الطـت ، فهي ادن من الــاعات الدقاقة التي وصفها وصورها ابن الرزاز الجرزى

أما الرواية التي دكوت عن القديل المفوري الدي كان موجودا في مسجد دمشق حتى اوائل القرد الثالث المحرى على اكثر تقدير . فواصح فيها الاسلوب الاسطوري الحالي من الاساميد أو التحقيق التاريجي . اد حاء فيها . انه لما كان في ايام الوليدس عبدالملك وبنائه المسجد "" . احتقروا موضعا فوحدوا بابا من حجارة مفلقا . فادا داحله مغارة فيها تمثال انسان من حجارة على فرس من حجارة في يد الثنال الواحدة الدوة التي كانت في انحراب ( أي القبديل البلوري ) وبده الاحرى مطبوقة . فكسرت فادا فها حنان . حبة لمح وحة شعير . فسأل عن دلك . فقيل له ﴿ لُو تُرَكُّتُ الْكُفُّ لِمُ تَكْسُرُهَا . لم يسوس في هذه البلدة قم أو شعير . اما عن الرواية التي تقول بان الحليفة الامين العباسي كان يجب البلورة 4 ° . فكتب ال صاحب شرطة معنق فوجهها الي . فلما قتل روها المامون ليشعم بدلك على الامين فلم عند غا مساء منصدر تاريخ بكن الاحجاد عليه . ولعل الذي قصها احد أشاع المأمول من العرس أهماء العمصر العربي أنباع الامي

أما عن قصة الطلاح التي وحدت تصحيد دختل إلى نقي اخلع من الخبرات المنافرة من الخبرات المنافرة التي تقل اخلارت المنافرة النافرة الان المنافرة النافرة الان المنافرة النافرة التي المنافرة التي المنافرة التي المنافرة التي المنافرة التي منافرة التي حدث النافرة المنافرة المنافرة

#### الياب السابع ما ورد في أمر السُّبع وكيف كان ابتداء الحضور فيه والحمع

ولهل من أهم الحقائق الثابة التي أوردها شيخنا أطافظ بن مساكر . وأن لم تذكرها كثر من المتعادل فارتبية . هو من فا في في امن الشيخ واحاجاء في أمر بداية النوريس في معجد دهشق أما المتعادل الشيخ " من المتعادل المتعادل المتعادل المتعادل المتعادل السيخ من طبقياً أما المتعادل السيخ من المتعادل السيخ من المتعادل الم

أما عن انتفاء الدرس في مسجد دمشق فيقول فقيه الثنام الأوراهي عن حسال ابن عطية. الدرامة "" عديدة، احتمال هذا من استاطيط المورض "" في قدمت عل عيد اللك فوجه على عبد اللك فوجه على عبد اللك فوجه على عبد اللك فيقرا في المعامرة، عقراً مثام من استاعيل الخوري . فيجعل عبد اللك يقرأ في الحقول الم فاستحس ذلك من يليه عن الحل المسجد فقرأ غرادته ، ف

يفهم من هذه الرواية ان مسجد دمشق قد انخذ مكانا للدراسة في عهد عبد الملك ابن

هروان ای قبل توسعته واعادة بائه هی عهد الولید س عبد الملك وهكدا سنطبع القول بابه ادا كان معاوية س أسى ستبيان "`` هو أول ص حعل المسجد الحامع بلعب دوراً سباسياً هاماً . ودلك عندما طلب من حميع الامراء وعهال الاقالم الهامة مساحد "" جامعة بمثل مسجد الدولة الرسمي وأموهم مدكر اس الحليفة في حطية

الحمعة والدعاء له . ومن نم أصبح ذكر أسير الخليقة في خطبة ألحمعة بكون شارة من شارات الحلافة وال حدف اسم يعني حلعه "" قال مسجد دمشق في عهد عبد الملك

ابن مروان كان أول مسجد رسمي أنحد مكان للدرس

فهدا قليل من كثير تما دكره وأورده شبحنا المؤرح الحليل الشأن الحافظ س عساكر في الابوات السنة التي حصر ما الحامع الاموى في حطط مدينة دمشق على ابي لا أدعى ابي ماقشت أو أوردت جميع ما دكره آو رواه عنه . فدلت بجناح الى مصنف كبير لا بنسع انحال له في هده الدوة العالمية ومن ثم طع عبت مماقشة الظاهر مها والدى بمكن أن بعطي فكرة متكاملة عي اسلوب ابن عساكر وصيحه الدي هو في الواقع مبح المزرجين في العصور

راقه المراقق والمعين .

# فهرس الممادر والراجع العربية

١ . عبد الكريم من احمد السمعامي احبار رحلة السمعاني المتوفي ( مسة ٩٩٧ هـ مسة

. (01111

٢ ـ عد الكريم س أحمد السمعامي التحير ( محطوط ) الحريد (عطوط) توفي (سبة ٥٩٧ هـ سبة ٢ . عمد بر عمد الاصبار

(+17++ ٤ ـ عبد الرحمر بن على بن الحورى المنظم ت (سنة ٥٩٧ هـ سنة ١٣٠٠ م) ٥ ـ القاسر بن على الشافعي ( اس الحافظ بن عساكر) معجم الأدباء ت ( سنة

. ( 0 14.4 20/10 4 . .

: تذكرة الحفاظ . ٧ ـ ياقوت . بن عبد الله الرومي معجم الادماء ت (سة ١٣٣٨ هـ سة ١٩٣٨ م)

٨ ـ ابن النجار . محمد بن محمود ديل تاريخ نعداد ( محطوط ) ( سنة ٩٤٣ هـ سنة (+ 1750 ٩ ـ سياط بن الحورى مرآة الزمان ت (سة ١٥٤ هـ سنة ١٢٥٦م)
١٠ ـ ابو شامة . عند الرحمن بن اسماعيل : الروضتين ت (سنة ١٦٥ هـ بسنة

١١ رابع حلكان . أحمد من عمد وهات الاعبان ت (سنة ١٨٧ هـ سنة

۱۳۸۱ م) ۱۲ ـ ابو الفداء . اسماعیل بن علی تاریخ أبی الفداء ت رسنة ۱۳۳۷ هـ سنة ۱۳۳۱ م)

۱۳ دالدهبی ، محمد بن احمد تذکرة الحفاظات (سنة ۷۲۸ هـ منة ۱۳۵۷ م ) ۱۵ د الصفدی ، خلیل بن اینک ، الواقی بالوقیات مطوطات (سنة ۷۲۶ هـ سنة

۱۳۹۲ م ) ۱۵ - للسكنى . عبد الوهاب بن على طبقات الشافعية ت راسة ۷۷۱ هـ سـة ۱۳۹۸ م )

أبر كثير ، اسماعيل الدابة والهابة ت (سنة ٧٧٤ هـ سنة ١٣٧٧ م)
ابن القاضي شهبة ، تقى الدين أحمد بن محمد ، طبقات الشافعية ( محطوط )

ت ( سنة 801 هـ اسنة 1819 م ) . ۱۸ ـ ابر تغری بردی ، پوسف التجوم الزاهرة ت ( سنة ۸۷۶ هـ سنة

1979 م ) 19 - النميمي . عبد القادر تبيه الطالب ت ( سنة ١٩٧٧ هـ سنة ١٥٧٠ م )

۲۰ ـ اس العاد عبد الحي شدرات الفعب ت ( سنة ۱۰۸۹ هـ سنة ۱۹۷۸ م )

٢١ أ. البستاني . بطرس دائرة المعارف ت ( سـة ١٣٠٠ هـ سـنة ١٨٨٧ م )

٢٧ - كرد على محمد : كنوز الأجداد

(PITOA

٧٣ - ابن الفقيه الممقاني : البلدان .

٢٤ - احمد بن طيفور آ تاريخ بعداد (طبع ليبرج سنة ١٩٠٨ م)
٢٥ - محمد احمد دهمان جبل قاسيون دهشق سنة ١٩٤٢ م

٢٩ - محمد كرد على خطط الشام دمشق سبة ١٩٣٥ م

٢٧ ـ اين جبير الرحلة لبدد سنة ١٨٥٢ م

۲۸ - اغب الطری الریاض النصرة می ساقب العشرة القاهرة (۱۳۲۷ هـ)
۲۷ - ابن الحوراب الزیارات (الاشارات الی اماکی) دمشق (۱۳۲۷ هـ)

۳۰ - على بن ابى بكر افراوى افريارات (الاشارات الى معرفة) دمشق

(١٩٥٣ م) ٣١ - ابن الطولوني الشبعة المفيئة في احبار الفلعة الدمشقية دمشق (سة

٣٩ - ابن الطولوني الشبعة المضيئة في احبار القلعة الدعشقية دعشق (سنا ١٣٤٨هـ).

٣٧ . ابن ابني اصبيعة عيون الأنباء في طبقات الاطباء ـ القاهرة ٣٣ . اس الطولومي القلائد الحوهرية في تاريخ الطحالة . دمشق (١٩٤٩ م ) ٣٤ ـ الحس بن أحمد الاربلي مساحد دمشق وربطها وجوامعها وحإمانها دمشق . ( a 1947 E )

٣٥ . مسجد دمشق صلاح الدين المجد دمشق سة ١٩٤٨ م ٣٦ ـ ابن فصل الله العبرى - مسالك الانصار في ممالك الامصار القاهرة سنة P 1475

٣٧ ـ اس واصل الحموى مصرح الكروب في احبار سي ايوب القاهرة سنة ١٩٥٧ م ٣٨. عدالله بي عمد البدري ترهة الأمام في عاس الشام القاهرة سنة ١٣٤١ هـ

العمد كرد على : كنور الأجداد

السكي . طبقات الفاصية حد 8 ص ١٩١٧ .

سکی در و در ۱۳۹ ، شد ب شف حر من ۲۲۹ سرد لاصفهام

ن بدنین شیه اصلات شاهه (اعموما) و ده ۲۰۵ (1)

السمان : التجير و مطربة ع برقة ١٩٧٠ (0) معموضه با بنار دمشق لاس مساكر با بشرها فسلاح المنحد في ١٤

كرد على : كنور الاسماد .

a serve come from (0)

س جري بردي المحوم الراشرة على ها هي و

me a se a secure مد لکرم اسد سندر البحار وهو عموما ذکر فيه شراب کثره ان خاص في رخبه

واستشهد بأرائه في اعدثين عرد لاصفهای حردد ( محمول ) می لاصفهای در مدکر بدشتن سه ۹۹۹ هدورود

صه وجمع منه بعضل بدايج وشد الله عيه وقد أبلده الحافظ الل عبد كر المعرة and con the a to

(18) صلاح الدين سعد ، بع سب دمشن حر ١ ص ٢٠

(10) المادم بن ص شعمي بدكره حدم حد 1 مر ١٩٠ ١١٥) عدمي حدي ورق ١١

(۱۱) مرد حریده (عمید ) و به ۱۹۶

(۱۸) و شامه دیل روضین ص ۹۷

(19) صلاح النجد : تاريم دمثق من ۳۳ . (۲۰) کرد عل کنو (۲۰)

(۳۱) این صاکر ادا بع دانش خد ۱ می ف

(۹۲) مد مدر مرب بدیت بر ساکر مد

(۱۲) این جبیر : الرحال می ۱۹۹۳ .

(٣٤) هو أو حس أحدد بن عبدية بن حديد شهور دي مو (۲۰) ده سعیت مکر صلاح میں سعد

- (٢٦) اللشيرى : تاريخ الرقة (عطوطة) بالدرسة الطاهرية ..
- (۲۷) حنزة السهمى : تاريخ جرجان ص ١٦ . (۲۸) الخطیب البشادی : تاریخ بشاد جد ۱ ص ۱۹ ال ۱۹۳ .
- (۲۹) تيليب اللهيم : جد ١ ص ٨٠ .
- (۳۰) فضائل الثام ودمثق : ص ۳۱ .
- (٢١) فضائل النام ودملل : ص ١١ ، عيون البراريخ حوادث سنة ٨٩ هـ.
  - (٣٢) الرجع السابق .
    - (٢٣) تنسير الالوسى : جد ٢٠ ص ١٧٤،١٧٠ .
      - (٣٤) الأمام عبد عبده : ص ١١٩٠١١٨ .

  - (٣٥) عبد كرد على : كنوز الاجداد . (٣٦) فضائل الثناء ودعشق ص ٦٧ ، معجد اللدان لياقوت ص ٨٨٨ ،
    - (٣٧) انظر الياب السادس في البحث .
      - (PA) ابن الله : كاب اللهاد .
- (٢٩) فضائل الشام ودمشق ص. ٢٨ . (١٠) كال الدين تعمد بن تعمد القدسي : اتحاف الاحصا بقضل المسجد الاقصى و عنظرطة ) رقم
  - (١٠٧) دار الكب الصرية .
  - (11) عبد كرد على : كنوز الاجداد . (17) السعودي : مروح الدهب جد ٣ ص ١٧٣ ، ج 1 ص ٨٩ ، جدة ص ٧٧.
- F. Krenk the Two oldest books on Arabic Folklore (in Eslamic (17) Calture II)
  - (£2) زكى محمد حسن : دراسات في الموازنة بين المؤرخين في دار الاسلام والمؤرخين الاوروبيين في العصور الوسطى ص ٢ . ٨ ( مجلة كلية الآداب بيفداد جد ٢ سنة ١٩٥٧ ) .
    - (19) ابن حزم : النصل في الملل والاهواء والنحل ص ٣٨ .
    - (٤٦) ابن الآثير : أمد الغابة في معرفة الصحابة جمس ٢٣٢ .
    - (٤٧) فضائل الثنام ودمثق ص ٢٤ . (43) يرجع نسب وهب بن منه الى أبرة فارمية الاصل استقرت في الين قبل الاسلام وهو من الرعيل
  - الأول من كتاب المعازى توفي وأسنة ١١٠ هـ/سنة ٧٣٨ م) ، وقد اشتهر وهب بمعرفة اخبار اهل الكتاب من يبود ومسجين عن طريق اهل الهن من اهل الكتاب . وينسب الل وهب بن منبه (كتاب المبتدأ) الذي استخله التعلمي في كتابه ( هرائس الجالس في قصص الانبياء) ويضم
- الكتاب كتيرا من قصص الانبياء كما ينسب الى وهب (كتاب اللوك المتوجه من حمير واخبارهم وفير ذلك ) وهو التاريخ الحرافي القديم اليمن . ﴿ ياقوت : معجم الأدباء جد ٧ ص ٢٣٣ ) . Pope A.V : A Survey of Persion Art & An Introduction to (15)
- Persian Art simce the seventh Century. (٥٠) يوسف هورفنس : المغازى الاول ومؤلفوها (ترجمة حسين تصار ـ القاهرة ١٩١٩ ) .
  - (٥١) السعودي : مروح الذهب ج ٢ ص ١٥٦ (الطبعة البية سنة ١٣٤١ هـ).
  - (۱۰۷ ابن الفقيه : كتاب البلدان ص ۱۰۷ .
  - (٩٣) أمَل كلمة ( سِنط ) التي وردت في الخطوطة وكلمة ( سَفط ) التي صححها الدّكتور صلاح الدين المنجد في تحقيقه المخطوط عي ( مسمط ) اي غير بحوف وهو اصطلاح معاري يطلق على الاعمدة وثبجانها الغير مجوفة .

(21) مروج الذهب جد ٣ ص ١٧٣ .

F. Krenko : The Two oldest books on Arabic Folklore p. 72 (\*\*)

Creswell : Early Muslim Architecture vol I p. 162 (av)

(۵۵) این فلسل آن العمری : مسالات الابصدار فی المالک والامصدار جد ۱ صب ۱۹۳۰ (۵۹) لقد هنش احدد ایکی باشا کتاب این فلسل آن العمری (سنة ۱۹۳۲ هم) این قبل صدور موسوعة الاستاذ کرزویل عن انجازة الاسلامیة النی ظهر الجزء الاول منها اللای پختوی

وصف جامع دمشق في سنة ۱۹۳۲ م . (۱۰) مدينة دمشق وآثارها , مديرية الآثار يدمشق .

(۱۰) مدینه دمشل واتارها ، مدیریه ادانار پدمشنی . (۱۱) این کثیر : البدایهٔ والنایهٔ جد ۹ ص ۱۱۵ ، قضائل الشام ودمشق ص ۱۲ ،

(۱۹۹) هناق کارته مفالیس المدراع فی العصر الاسلامی . فراع البد و پینغ ۱۸۵ سنیستر ، والدراع الحدیدی (۱۹۹) و القاصی ) وهو (۱۷ سم) ، والدراع الجاری او المصری وهو (۱۷ سم) ( باسلامه : وصف

اطرم ناکل ) . Sauvaget : Esquisse d'une Histoire de la ville de Damas. (۱۳)

Dussaud : Topographis Historique de la Syrie Antique et (1) Medieval.

Cantineau : Le Parlers Arabes du Haran ( Paris 1946 ) (۱۹) (۲۱) تاریخ مدینة دستن ( نماین صلاح الدین اللجد) افینده الاین مدینة دستن ( نماین صلاح الدین اللجد)

(۱۷) ابن جبیر : الرحلة ص ۲۹۵ . (۱۸) تهذیب التهذیب : جد ۱ ص ۸۰ . مهذب این عساکر جد ۲ ص ۹۵ .

(۱۸) درموب الدرموب : جد ۱ ص ۱۰۰ ، مهدت این صدا در جد ۱ ص ۱۰۰ . (۱۹) (کی ادساد حسن : فتون الاسلام ص ۱۳۰ .

ر الله المواقدي في كتابه فتوح البلدان : ان الوليد بن عبد الملك كتب الى عسر بن عبد العزيز عامله

على الدينية الثيرة بأمره بيلام مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم واعاد بنائه . وبعث اليه بمال. وفسيلساء ورخام ولانتين صائما من الروم واللبط من اهل مصر واهل الشام . فيناه وزاد فيه . و٧٩٤ ابن التلب : كتاب البلدان ص ١٩٠٩ .

(۲۱) ابن الله : كتاب البلدان ص ٦
(۲۲) سالك الايصار : ص ١٨٩ .

H. Lammens: Etudes sur le siecle de Omayyad, p. 93 (VT) Beyrouth (1930)

(eyrouth (1880)) الله أثبت مارجريت فان برشم التي تقصصت في دراسة فسيضاء فية الصحرة والسجد الاموي والس (V2) الله أثبتت مارجريت فان برشم التي تقصصت في دراسة فسيضاء فية الصحرة والمسجد الاموي و التسيفيداء المرجود بديان البتائين ، أنما صحر بابدى فإلى سورين تقدموا على إبدى الرح ، وإنس

من المستعد أن يكون معهم قلة من خال الروم ( فسيضاء قبة الصحرة ) .

(۷۷) الیلافری: خرم البلدان می ۲۵۹ (دار الکب) . (۲۷) این مید ریه : البلند القرید جد ۶ می ۲۸۹ .

(٧٩) ابن عبد ربه : الطد الفريد ج. ٥ ص ٧٨٤ . (٧٧) الايتنهى : الشنطرف في كل من منتظرف ج. ٢ ص ١٧٠ .

(۷۷) الایشهی : انستطرف فی کل من مستطرف جد ۴ ص ۱۷٪ . (۷۸) البیانی : الهامن والساوی، ص ۱۹۸۸ .

(٧٩) مسألك الأيصار من ١٨٥ .

(۸۰) معالك الابصار : ص ۱۸۸ . (۸۱) عبرد التواريخ سنة ۸۹ تأليف محمد بن شاكر الكبس .

(٨٤) ياقوت : معجم البلدان جد ٢ ص ١٩٧ ، سالك الايصار ص ١٨٧ .

(۸۴) اللافري : فترح اللدان ص ۱۳۵ . (٨٤) ابن کتير : البداية والناية جد ٩ صر ١٥١ .

(٨٥) ابن قضل الله العمري : صنائك الأبصار ص ١٩٠ . (۸۹) کان محمد بن سوید الفهری عامل عسر بن عبد العزیز على ومشق و تهذیب التهابیت جد ۹ ص

(AV) منالك الأيضار : ص. ١٩٠ .

(٨٨) انظر الطلط دمائق القدية .

(٨٩) عمد كرد على : كتوز الاجتاد . (٩٠) عدد شاكر الكنبي : ميرن الواريخ سنة ٨٦ هـ .

(٩١) ابن کتبر : البداية والنهاية جد ٩ ص ١٥١ . (٩٤) باقرت : معجم البلدان جد ٢ من ٩٩٥

(٩٣) ابن فضل الله العبرى : منالك الإيصار ص ١٩٩ .

(٩٤) ابن اللقيه : كتاب البلدان ص ١٠٨ . Margritte Van Berchem, la Aqusa Mosque. (10)

Talbult Rice : T8he Byzantine Art p: 75 (55) Creswell : Early muslim Architecture Vol I p. 119 (5v) (٩٨) انظر الطُّنظ دمشق القديمة .

(٩٩) لقد كلف تور الدين محمد بن قرأ أرسلان . احد سلاطين بني ارتق في ديار بكر ابن الرزاز الجزري

(سنة ١١٨١ م) ان يكتب مقالا عن عنزهاته من الحيل الميكانيكية . الني تشتمل على وصف للإلات المنتقة من شالعة ورافعة وناقلة ومتحركة ومن اهمها في ذلك الوقت الساعة المائية والساعة الدقاقة . وقد أُتُم الجزري كتابه هذا (حنة ١٣٠٦ م ) . وقد ثم توضيع منز الكتاب بالصور التي عهات فهم الالذكا انها اصبحث سجلا عظها الادنا في تفهم شكل تلك الألات التي الدترت أو الى لا يرجد عَا أثر في الناحق. ( احمد تيمور : الصوير عند العرب ص ١٥٣ . ١٨٨ ، جورالي زيان : اللهذ الأسلامي جد ٢ ص ١٢ .

(١٠٠) زكى حسن : اطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الاسلامية شكلي (٨٨٦). (٢٠١) كنان اسم باب الساعات يطلق على الياب القبل حتى القرن الرابع ، أمَّا في القرن السادس فقد اطلقي امع بأب الساهات على باب جيرون الشرقى كما جاء في رجلة ابن جير ص ٢٧١ .

(١٠٧) يذكر ابن ابن اصبيعة في كتابه وعيون الابناء في طبقات الاطباء جد ٧ ص ١٨٥) ان ساحات مسجد ومشق صنعت في عهد نور الدين زنكي على يد فيغر الدين ابن الساعاتي . وكانت تعرف

باسم (بنكام) اى الساعة الناتية التي وصفها ابن جبير في رحلته ( هامش ص ١٩٨ مسالك ( chal)

(١٠٣) منالك الإيمار : ص ١٩٤ .

(١٠٤) ابن کتبر : البناية والنهاية جد ٩ ص ١٤٩ .

 (ه-١٠) كان حريق الجامع في نصف شعبان سنة ٤٦١ هـ ، وكان سيه ان امير الجيش بدر الجال ورد من مصر الى دمشق وفي هذه السنة وفي قتال بين المشارقة والغاربة فضريوا دارا كانت بجاورة للجامع باشار فيادرت الى الجامع ومسالك الايصار ص ١٩٨٠ .

ي والمرافق على المستماع والمستماع والمستماع والمستماع المستماع المستماع المستماع المستماع المستماع المستماع ال المستماع ا المستماع ال

> (۱۰۷) الحسن بن أحمد الاربل :مساجد دمشق وربطها وجوامعها وحاماتها ص ۵۸. (۱۰۸) الرحلة : ص ۲۹۹ .

(۱۰۹) العبسى : الدارس في تاريخ الدارس جـ ١ ص ٣٣ . كرد على : خطط الشام جـ ١ ص ٣٥ . (۱۱۰) إن كتبر : الدارة والنارة جـ ٩ ص ١٥٩ .

(۱۱۰) ابن کثیر : البدایه والبایه جد ۹ ص ۱۵۹ . (۱۱۱)کان عامل عبد اللک عل الدینة المتورة (البدایة والنهایة جد ۹ ص ۱۹۰).

(۱۱۲) الزراكشي : اعلام الساجد باحكام الساجد ص ۲۷ . (۱۱۳) المترزى : الخطط جد ۲ ص ۲۵۲ .

(۱۱۹) سعاد ماهر : مساجد مصر جد ۱ ص ۳۱ .